الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٤٤ هـ ٢٤ سبتمبر ١٩٢٥ — « المنتقد جريدة حرة وطنية تعمل لسعادة الامة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديموقراطية » — ثمن العدد ٢٠ صانتيما السنة الاولى العدد ١٣

الرسائل والمكاتبات

تنشر على عهدة اصحابها وبامضاءاتهم الصريحة مصرحا بها في الجريدة ان شاؤا او محفوظة في الادارة ولا ترد لاصحابها بحال

باسم مدير شؤون الجريدة :
بوشمال احمد
نهج اليكسي لامبير ٣٣ قسنطينة
BOUCHMEL AHMED
Administrateur
33, rue Alexis Lambert
CONSTANTINE

المنتقد

جريدة سياسية تهذيبية انتقادية ـ شعارها : الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء
تصدرها نخبة من الشبيبة الجزائرية
صبيحة الخميس من كل اسبوع

الاشتراكات والاعلانات

عن سنة	
بالجزائر	٢٥ ف
بتونس والمغرب	٣٠ ف
ببقية البلاد	٣٥ ف
عن نصف سنة	
بالجزائر	١٥ ف

تنشر الجريدة جميع انواع الاعلانات ويتفق فيها مع الادارة

EL-MOUNTAKID

Le Gérant
Amor ben Ahmed

بيان

لا لبس فيه

« اجابة لصوت الواجب »

جاءتنا المقالة للعلامة الاستاذ صاحب الامضاء تحت العنوان اعلاه فبادرنا بنشرها شاكرين

سيدي مدير « المنتقد » ثبتك الله . سلام عليكم . انني وان كنت اتشرف بان اعد من خدمة كل مشروع عظيم كمشروعكم فانني لا احب ان ينسب الى جميع مايقوم به غيري من العاملين وقد علمتم ان كثيرا ممن يقولون ولا يحققون نسبوا الى هذا الحقير جميع ماينشر في صحيفتكم بامضاءات صريحة لكتاب عليه مشهورين لعل هذا الكويتب لايشق غبارهم وهذا ياسيدي غلط قبيح وكذب حبربت وجب علي ان اتبرا منه على لسان صحيفتكم الصادقة ، كما ارغب منكم ان تنشروا الى هذا « البيان » لخدمة الحق وليعلم الخراصون انني اذا اردت ان اكتب فانني لااكتم اسمي . وهاكم البيان

قد علم كل مومن ان لله من عباد اولياء ، وعرف كل تال للقرءان بفهم (من نص القرءان) انهم اهل الايمان والتقوى ، وان جزاءهم ان لاخوف عليهم ولاهم يحزنون وان لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة ، وان اهل الولاية متفاوتون فيها بتفاوتهم في ايمانهم وتقواهم اللذان هما السبب اليها ، وانه لاحظ لمن لاايمان او لاتقوى له في شيء منها ،

هذا بيان القرءان الذي ما بعده بيان لحقيقة الولاية وحقها ، ولتفاوت اهلها في منازلهم ، وبجزائهم المتفاوت كذلك عند ربهم . بينته ءاية الولاية من سورة يونس بنصها ومفهومها واسلوب نظمها ومكان الاسم الموصول منها .

فهؤلاء هم الذين لو اقسم احدهم على الله لابره وهؤلاء هم الذين من آذى منهم وليا فقد آذنه الله تعالى بحرب ،

ولقد كان افضلهم من هذه الامة (باجمعها) سلفها واهل القرون الثلاثة منها ثم من جاء بعدهم ممن اقتفى اثرهم وسلك سبيلهم ، وما كانت سبيلهم التي تواترت عنهم الاصعة ذلك الرسول الاعظم ، علم بلا تكلف ، وعبادة بلا تنطع ، وزهد لا ترهبن ، وارشاد للخلق بنصوص الكتاب والحاديث محمد صلى الله عليه وءاله وسلم .

ولقد كان في طبقات هذه الامة « عبد الله » من أئمة العلم وشيوخ الزهد وولاة الحكم من ساروا على منهاجهم وبذلوا الجهد في اللحاق بهم ، فكانوا على تخصيص كل منهم بما يسر له مشتركين في اصل الاهتداء بهم ، والسعي الى الغاية الشريفة التي يسعى اليها جميعهم ، وهي نشر دين التوحيد والفطرة والاخاء والسلام .

مضوا في سبيلهم رحمة الله عليهم لايدعون لانفسهم سلطة خاصة على الخلق ولاتصرفا في الكون ولاعلما بالغيب ولايضمنون لاحد من ابنائهم او اتباعهم فوز الجنة ولا نجاة من نار ، ولا يسعون كلامهم في الاستدلال به بالكتاب والسنة ولا يدعون لانفسهم في قول ولا عمل شيئا من العصمة ، بل يصرحون بنفي هذه الدعاوي كلها ويتبرءون من اهلها ، ومن وقف على شيء من كلام ايمة العلم في مثل « جامع » ابن عبد البر وشيء من كلام شيوخ الزهد في رسالة القشيري عرف حقيقة ماتقول ، ووقف ثم على ما يعسر علينا جلبه في مختصر هذا المقال .

ثم لقد ادخلت على نمط الحكم الاسلامي الشوري بدعة الاستبداد الفردي التي اماتت ضمائر الامم وذهبت بكبريات الممالك .

كما ادخلت على مذهب اهل العلم بدعة التقليد العام الجامد التي اماتت الافكار وحالت بين طلاب العلم معين السنة والكتاب بل صيرتهما في زعم قوم ، غير محتاج اليهما من نهاية القرن الرابع الى قيام الساعة لا في فقه ولا استنباط ولا تشريع ، استغناء عنهما « زعموا » بكتب الفروع من المتون والمختصرات فاعرض الطلاب عن التفقه في الكتاب والسنة وكتب الايمة وصارت معانيها الظاهرة بله الخفية مجهولة حتى عند كثير من كبار المتصدرين

وكما قد ادخل ايضا على طرق شيوخ الزهد التي مادعا اهلها الاولون الا الى تهذيب الاخلاق وتكميل الصفات وتطهير القلوب وتحلية النفوس هل‍ البدع والدعاوي ما اخرجها عن حقيقتها ورمى بها ضد غايتها وصير اكثر المنتسبين اليها على غاية البعد والمضادة لما كان عليه اولئك الشيوخ الاخيار فترى اكثر شيوخ المنتسبين اليهم « على ما يحسبونه بدلا من ان يتنافسوا في تحقيق اتباعهم يتنافسون في تكثير اتباعهم ، وبدلا من ان يصرفوا من اهل العلم اداب السلوك وسير الصالحين يصدون عنهم بل منهم من ينفر اتباعه منهم ويغالون في اولئك الابرار بما تبرا منه الصالحون رضي الله عنهم ، فنسبوا لهم التصرف في الكون ، والله قد بين في غير ما ءاية من كتابه ان اشرف خلقه لايملك لنفسه نفعا ولاضرا ، وزادوا فقالوا يعلمون الغيب والقرءان ينفي ذلك عن محمد صلى الله عليه وءاله وسلم وزادوا وزادوا .. مما لامحل لتفصيله الان .

وهذا كله ناشيء عن الاخلال باصل النجاة والفوز وهو الرجوع الى السنة والكتاب ، فان اخواننا هؤلاء اخذوا بكل ما نسب من الاقوال والافعال والاحوال لشيوخ الزهد جملة كما يؤخذ بما ثبت عمن ثبتت له العصمة اخذوا به من غير تثبت في النقل ولا عرض على الكتاب والسنة وهدى السلف ولا وزن بميزان الشرع ، وما اشد غضبهم وحميتهم عند ما تذكرهم بان الشيخ الزاهد ، وان فاق اباذر والامام العالم ، وان كان اعلم من ابي بكر وعمر غير معصومين من الخطا في القول والعمل وان الاجماع مشهور معلوم على انه لابد من الرجوع الي المعصوم . فيكادون يسطون بالذين يتلون عليهم ءايات الله في اثبات هذا الاصل ولزوم العمل به وان تركه هو سبب كل هلاك وضلال هذا ، والاصل المذكور تواتر معناه بالايات والاحاديث وءاثار السلف من ايمة العلم وشيوخ الزهد .

ولا اذهب بالقاري بعيدا ولا احيله من هذا كثيرا بل اقتصر له على قول واحد عن شيخ كبير عالم زاهد ، وهو سيدي احمد التيجاني رضي الله عنه فلقد قال : « ماوجدتموه من كلامي موافقا للكتاب والسنة فاقبلوه وما وجدتموه مخالفا فاطرحوه » او ما هذا معناه فرحم الله هذا الرجل العظيم وامثاله الصالحين وجازاهم عن الاسلام والمسلمين خيرا ، فلقد بروا ونصحوا ونجوا بهذه الكلمة ومثلها من كل تبعة تورط فيها المتورطون من بعدهم من عند انفسهم ،

ثم من العجب واقبح حال الكثير من اخواننا هؤلاء (عفا الله عنهم) انهم اذا قام اخوهم مسلم يدعو اخوانه المسلمين الي الرجوع الي الكتاب والسنة وكلام الايمة ويدعو المنتمين الي شيوخ الزهد خاصة الى اقتفاء آثار شيوخهم ، والرجوع بالطرق الى ما اسست له وكانت عليه في زمانهم — اذا دعاهم اخوهم الي هذا قابلوه بالصلابة والعناد ، وصلقوه بالسنة حداد ، ورموه بالكفر والالحاد ، وخرجوا في اذايته عن حد المشروع والمعقول ، وقولوه مالا يقول ، واقل ماله عندهم انه انكر الولاية ونفي الكرامة وحارب اهل النسبة الى غير ذلك من التلبيس والتدليس والتخليط والتوريط « والله من ورائهم محيط »

يرمون اخوانهم اهل الدعوة والارشاد بهذا وهم يعلمون انهم ما انكروا عليهم شيئا مما انتسبوا اليه من الحق ، وانما انكروا عليهم شفقة ونصحا ماتورطوا فيه من الباطل ، وانهم لاينكرون اهل الولاية وسلوكهم ، وانما ينكرون ما احدثه المحدثون بعدهم . وكثيرا ما كان هذا منهم سببا في اخراج الدعاة واغضابهم حتى يقابلوهم بشدة النكير عليهم فتتسع شقة الخلاف بينهم وتحرم الامة من ثمرة ذلك الارشاد ،

لا تبعة على الدعاة من ذلك فانهم في سبيل واجبهم يعلنون الحق ولايالون ما داموا يدعون الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلون بالتي هي احسن ، ولا ننس ان من الحكمة الاغلاظ احيانا على المعاندين والمتعنتين .

ولا على العامة (في الجملة) لانهم اتباع منقادون .

ولكن التبعة كل التبعة على الرؤساء ، من الشيوخ والعلماء الذين ربما عرفوا كثيرا منهم الحق ثم سكتوا مدارين او مجارين او مرائين . او ... ؟ وليست المداراة ولا المجاراة ولا المراءاة مما يقوم لهم شبه عذر عند الله والمسلمين .

بل الواجب عليهم ان يستمعوا القول فيتبعوا احسنه ، وان يكونوا قدوة للامة في قول الحق وقبوله ممن جاء به ، وان يكونوا دعاة لما الى مادعاها القرءان اليه ولا ايمان الا به ، ولا نجاة من الخسران الا بسببه ، وهو : التواصي بالحق والتواصي بالصبر . وبذلك يؤدون امانة العلم ، ويقومون بواجب النصيحة في الدين ، وينالون رضي الله رب العالمين .

وانا الحقير كواحد ممن ينتسبون الي شيء من العلم قد رأيت بعض الواجب علي بهذا البيان في غير عنف ولا وجل ، انا مشفقا ، لا عدوا مخاصما ، غير حامل بين جنبي لاخواني المسلمين (علم الله) غير الحب والحنان والنصح والاخلاص ، وهذا هو الذي يحملني على مصارحتهم بالحق الذي قد يغضب بعضهم ، ودعايتهم الى اصلي السعادة الدنيوية والاخروية اللذين جاء بهما الاسلام وهما : التوحيد . والاتحاد ، واذا لحقني في هذا السبيل اذى من اخواني فانني موطد عزمي (ان شاء الله تعالى) على ان اقول لهم دائما ما قاله يوسف عليه السلام لاخوته : يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين .

٢٣ ـ ٢ ـ ٤٤ عبد الحميد بن باديس

ذكرى وعبر

ان في حياة الامة من الامم تطورات في سيرها . اما حسنة تنبئ بمستقبل زاهر واما سيئة تنبئ عن فاسد ذلك المستقبل وهذه التطورات رهينة الحوادث وبحسب مقدار الامة الاخلاقي والعلمي والسياسي والمالي . وموكولة ايضا بايدي مسيريها وولاة امورها .

فاذا كان هؤلاء حريصين على شؤون امتهم ومريدين الخير لها فانهم لا ينفكون عن مواصلة العمل لحياة بلادهم ويسعون لاستعداد لها المقدار الكافي من العلوم لتضيء لها سبل السعادة ومن قوتي المادية والادبية لتحافظ عن كيانها . حتى لا يوجد من يذريها ولا من يعارضها في سبيلها المثلى .

كل منا يتمنى لعالم الشرق نهضة تنقذه من

كبوته وتعيله الى مكانه الاول الى ذلك المكان الذي كان مشرفا منه على العالم الغربي باشعاعه اشعته النورية في ذلك العهد الذي كان فيه « بارلا » بعد ما كان « حقا »

وكل منا يترقب بفارغ صبر عود ذلك العهد الذي كان مطمح رجائنا وغاية امانينا .

فهذا الانتظار وهاته الاماني كلها كونت احساسا جديدا وشعورا في نفوس الشرقيين وجعلتهم بين قائم وقاعد ومتنم ومتوجع وصارخ ومستغيث دام هذا العهد زمنا طويلا وفي اثنائه يشاهد المتأمل بعض المفكرين منا يسعون في توجيه هاتيك الاحساسات والشعور الى وجهة حسنة ويصوبون ذلك التيار الوطني الى جهة تأوي الى الغاية المطلوبة وذلك ببث مكارم الاخلاق بين طبقات الامة وبحريضها على العلم وبتأسيس المشاريع الخيرية المعينة على عقد الخناصر والمكونة للقوتين الحسية والمعنوية .

مضى زمن والامم الشرقية تسير على هذا المنوال ولا ننسى مالاقت ولن تزال تلاقي من الصعوبات والنكبات في هذا السبيل ومن البديهي ان المتسبب في ذلك هو العالم الغربي المتحير (وله الحق في ذلك) من التيار الكهربائي الذي سرى في جسم العالم الشرقي وجعل كل عضو منه يهتز ويزأر ويتحفز النرص للتقدم بعد ماكان جثة هامدة لا تبدي حركة ولا سكونا .

غير انا شرقيون في جميع مواقفنا ولم يكن قصدنا من نهوضنا الا مطالبة حقوقنا والعيش تحت راية السلم والسلامة .

نحن شرقيون نعم ، ولم يكن غرضنا كما يدعيه اعداؤنا واعداء الحق والحقيقة الانتقام من بني الانسان ولا الفتك بهم لان ديننا الحنيف ينهي عن ذلك . كيف لا وهو دين رحمة وهدى . فهو دستور الراعي والرعية يامر بالاحسان وينصر الضعيف كما يكف القوي . يدعو الى التآلف والتضامن . وكفانا شهيدا تاريخ اسلافنا السلفاء ثم لم يكن غرضنا التشويش على ولاة الامور ولا القصد من نهوضنا مناوأتهم او خلعهم من مناصبهم اذ لسنا بصبيان حتى يهمنا امرهم الى هذا الحد من التشنيع ! بل كلنا يعلم ان الساعة واليوم والشهر والعام والدهر ما هي الا اوقات وان « يوم لك ويوم عليك » وان مع العسر يسرا ! » ولعمري انه لا تصدنا تلك الاكاذيب والاراجيف عن مقصدنا الشريف الذي هو العمل لسعادتنا بكل هدو ورزانة .

نحن شرقيون ! نعم ثم نعم . لاننا نطالب حقوقنا بحجج دامغة وبراهين ساطعة ولم نعمد الى قوة نعل ولا الى قوة دون قوة الحق المؤيدة للقوانين الوضعية ولم نشد على اشخاص اجانب (مثل الاشتراكيين والشيوعيين الخ) كما يزعمه خصومنا دون اشخاصنا المنورة بنور الاسلام . الذي هو مرجعنا وقبلتنا .

فلنتذكر ! يا اخواني الشرقيين تلك الكلمات الذهبية التي فاه بها ذلك الانكليزي في مجمع سياسي وهو ماسك للكتاب العزيز معلنا به الى السماء : « مادام هذا الكتاب بين ايدي المسلمين لا نجاة منهم ولا طاقة لنا عليهم » .

انطلقك الذي انطلق كل شيء — يا ايها النائب الانكليزي او الغربي .

حقيقة لقد اسديت لنا نصحا ولاخوانك ايضا . فعلينا وعليهم الاعتبار والامتثال : علينا بالتمسك بكتابنا العظيم والمعظم وعليهم احترامنا وتعظيمنا في نفس ذلك الكتاب !!

قلنا وان الشرقي الجريح سار شوطا وهو تارة يسقط وطورا يقف واخرى ينهض ولم يزل على هاته الحالة الى ان ضربت اجراس الحرب العظمى اذ ذاك اوقفت كل حركة داخلية معها كانت صبغتها واهل الجميع الى صف القتال للدفاع عن الحقوق لا كما يزعم عن المدنية المهددة . بل للدفاع عن الجمهورية الفرنسوية الديموقراطية التي كانت لتوافينا بحقوقنا . اجل دافعنا عن حقوقنا في شخص فرنسا لا غير .

وماذا كانت النتيجة ياترى ؟ النتيجة كانت كما هي عليه الآن ؟؟؟

النتيجة كانت ان وضعنا في حدود القتال السلاح الحربي ورجعنا لمكاننا الاول لنتسلح بالسلاح الوطني السلمي ولنجدد الجهاد من جديد لمطالبة حقوقنا من فرنسا الحرة وعدنا اليوم وقد اخذنا دروسا في دروس في دروس ؟

وها نحن الى الامام !

« الفرقد »

قضية جريدة « المنتقد » والصحف العربية

— في بسكرة —

لحضرة العلامة صاحب الامضاء

حضرات السادة اصحاب « المنتقد » الكرام سلام واحترام

وبعد فان ما كتب لكم به مراسلكم الخاص في شأن قضية « المنتقد » والصحف العربية امر صحيح مطابق للواقع .

واليكم ماجرى بعد ذلك . بصفتي من رجال « المنتقد » وممن يغارون عليه خاصة وعلى الصحافة عامة وبصفتي عربيا يقدس لغته ولا يود قتلها ولكون العدد المحجوز من « المنتقد » هو العدد الثامن المصدر بالقصيدة التي كنت ارسلتها لكم وبآثرها امضائي الصريح — ذهبت امس الثلاثاء فاتح سبتمبر ١٩٢٥ بعد ان وقع من اللغط واللغو وتشويش الرأي العام ما وقع بأثر الحادثة .

ذهبت الى ادارة الكوميسار يصحبني حضرة الشهم الغيور السيد (احمد الاحمر) الوكيل الشرعي والذي ترك اشغاله الضرورية وقام معي اجابة لداعي الوطنية وغيرة على اللغة العربية كيف لا وهو الرجل الحر الغيور على بني جنسه غيرة الاسد الرئبال على عرينه واشباله . ذهبنا الى ادارة الكوميسار كباحث عن تلك القضية لكي اكتب اليكم عن علم واوافيكم بالحقيقة على وجهها . وجدنا بهذه الادارة نائب الكوميسار البريقادي والقائم بشؤون البلدة التي تخص هذه الادارة لغيبة الكوميسار في هذه المدة . سألناه بواسطة السيد احمد الاحمر عن القضية فاجابنا بان عون البوليس المدعو (الساسي) حقيقة القى القبض يوم السبت الماضي على السيد احمد بن العابد العقبي لكونه وجد بيده جريدة (المنتقد) وساقه الى هنا وبعد ادلائه بحجته امام السيد (الجوج) قاضي الصلح اطلق سراحه ولكن ثقفنا الجريدة لننظر في شأنها . ثم اخرج لنا الجريدة من مكتبه وعليها بخط يده اسطر تقتضي تحويل قضيتها الى ادارة (البيرو عرب)

فقلنا له نرجوك تطلعنا على الامر الوارد لكم في تعطيل هذه الجريدة ومنعها عن الرواج . وهل ورد اليكم الامر فيها خاصة ام في الجرائد العربية كلها ؟ فقال ورد امر من الولاية العامة بمنع جولان جرائد عربية وافرنسية ولكن علمنا بعد البحث ان جريدة « المنتقد » ليست من الجرائد التي يشملها هذا المنع فحجزناها وناولنا الجريدة مكتوبا عليها ماسبقت الاشارة اليه فاخذناها منه .

وقلنا له ما اسم الجرائد التي جاءكم المنع فيها وامرتم بحجزها فلم يجب عنها بل احالنا في طلب اسمائها على ادارة (البيرو عرب) التي قال عنها ان امر الولاية جاء اليها ...

والحقيقة ان هذا البريقادي لا يعلم لا هو ولا عون البوليس الذي صارت معه هذه الحادثة اسماء الجرائد الممنوعة لاننا سألنا كلا منهما فقال العون الجرائد العربية كلها ممنوعة وقال رئيسه البريقادي : جرائد عربية وافرنسية ولم يذكر لنا اسم واحدة من الجرائد .؟؟ بل احالنا على ادارة البيرو عرب ...

ولكن بعد ان راجعناه الكلام وقلنا له كان الواجب ان يحفظ العون اسم الجريدة او على الاقل تكون مكتوبة عنده حتى لا يقع في مثل هذا الغلط الذي عطلتم به سير الجريدة لاني اردت ان اطلب منها نسخا كثيرة للبيع وبعملكم هذا عدلنا عن ذلك الطلب . ونحن نعلم انه اذا اصدرت الولاية العامة قانونا بالقاء القبض على حامل السلاح الغير المطبوع مثلا لا يجوز لعون البوليس او الجندرمي ان يصادر مروحتي هذه (مشيرا الى مروحة كانت معي) فقال ذلك الذي وقع واشار الينا بالخروج من عنده قائلا ان لي اشغالا اخرى اريد قضاءها فلا تشغلوني بمباحثكم هذه عنها بل افعلوا ما بدا لكم اذا شئتم ونحن نعلم ان هذا البريقادي هو المسؤول وحده عن هذه الحادثة وهو المتسبب فيما ابقته في القلوب من الوحشة والآثار السيئة . سبب ذلك جهله بالقانون الصادر وعدم علمه باسماء الجرائد الممنوعة وكم ذهبنا وذهبت مصالحنا العمومية ضحية بجهل الجاهلين وقربت عند مذبح صغار المأمورين المستبدين ؟ ثم لا يكون جوابهم لمن جاء ينبههم على خطئهم او يستفسر منهم . بالتي هي احسن ويسألهم عن امر يهمه ويهم مصلحة الحكومة على حد سواء — الا بالغطرسة والكبرياء اهانة للعربي كيفما كان واحتقارا لجنسه وهويته . فهل يرضى رجال فرنسا الاحرار وواضعوا تلك القوانين من ماميرها الكبار للعرب وعلماء العرب ورجال الصحافة العربية بمثل هذه المعاملة ؟ ذلك ما نسأل عنه كل فرنسوي حر ونتمنى ان لو يكون الجواب عنه سلبا ...

لو كان هذا البريقادي وجد جريدة هي من مشمولات قانون المنع لقلنا : له الحق ان يعامل من وجدت عنده بمثل تلك المعاملة ولما كان مسؤولا لنا بشيء . ولكن بعمله هذا الغير القانوني عطل سير الجرائد العربية كلها وادخل الرعب واليأس من الاصلاح على قلب كل عربي يريد الخير لامته وحكومة فرنسا معا . اصدر هذا البريقادي امرا بمنع جولان الصحف العربية على اثر غيبة الكوميسار الى عونه الساسي فقام بهذا الدور المهم الذي لم يشمل غير الصحف العربية فجاء كضربة قاضية عليها . حتى اصبح الناس اليوم وحتى بعد ان اخبرناهم بالحقيقة يتباعدون عن الصحف العربية « المنتقد » و (النجاح) وغيرهما ويفرون منها فرارهم من الاسد واذا حمل احدهم جريدة يحملها وهو على وجل وتحذر يمشي ويلتفت خلفه اذ لربما ياتي عليه القبض وهو لا يشعر . واصبحت هذه المهنة مهنة الصحافة العربية في الحين الذي يتمنى لها كل مصلح الرواج والانتشار سلعة كاسدة وتجارة بائرة غير نافقة . فالى الله وحده المشتكى . والى رجال فرنسا الاحرار ومديرها الكبار نرفع بصوتنا صارخين ليحيى العدل والعلم وليسقط الظلم والجهل .

ومما دعاني الى العجب كل العجب انه لما وقعت هذه الحادثة وسيق رفيقنا السيد احمد بن العابد الى الكوميسارية لرؤية جريدة عربية في يده كان الشبان الذين يحسنون اللغة الفرنسوية يمرون بذلك المكان : مكان الحادثة نفسه وفي ايديهم جريدة الديبش الفرنسوية فلم يقع من احد اعوان البوليس غلط فيها كما وقع في جريدتنا العربية ولا سيق الى الكوميسارية احد اولئك الشبان كما سيق صاحبنا اليها . فيالمساوات والانصاف ويالله للعرب والعربية !! .

يستحق العرب هذا واكثر من هذا لجهلهم اللغة الفرنسوية وعدم حرصهم على تعلمها وماداموا مهملين لتعليم ابنائهم فانهم يرون كل يوم اهانة جديدة وغلطة فادحة ربما ذهبت بهم الى الهاوية ولا مسؤلية على مرتكب تلك الغلطة لكونه لا يعرف العربية !! ...

فهل ينتبه ابناء العرب الى تعلم اللغة الفرنسوية ومزاحمة ابناء الفرنسويين في مكاتبهم ام يبقون على جمودهم الى يوم يبعثون ؟؟ ..

وحاصل الحاصل ان الامر الوارد الى دائرة البيرو عرب في منع جريدة « النهضة » و « الصواب » العربيتين التونسيتين وفي جريدة اخرى فرنسوية هو الذي غلط بسببه السيد البريقادي لكونه لم يحفظ اسم الجرائد الممنوعة هو واعوانه فوقع ماوقع والسلام :

(بسكرة) « الطيب العقبي »

خطاب وعتاب

اخي المحترم السيد بوشمال مدير جريدة المنتقد امنه الله . قرأنا في جريدتكم الغراء بتاريخ ٢٧ اوت بعدد ٩ ما شرحتم فيها (حول النادي) وخصوصا عند قولكم فلما اجتمع القوم جاء المشكل المحزن وهو عسر التفاهم بين اخوة دينهم واحد ووطنهم واحد و . و . الى قولكم نكتب هذا والاسف ملء قلوبنا فلكم الحق وكل عاقل غيور على جنسه ووطنه يأسف لذلك واغرب من ذلك ما بلغنا ان الانتخاب المقبل في اكتوبر للعمالات سيكون فيه الاجانب لا للغة فقط بل والدين والعادات وبالعار والعجز وقلة الغيرة على الجنس والوطن والشريعة حتى يوكلوا من لا يعرف لذلك شيئا حتى اذا اتاه منتخبون لم يفهم لهم كلام ولا مقال ولا شريعة ولا عادة ولا . ولا . ولا . ولا يتكلم في هؤلاء السادات الطالبين للترشيح من الاجانب ولا ننسب لهم العجز وقلة المعرفة والنصح غير انهم على كل حال يجهلون الكثير من العوائد والسكنى وامور الوطن من الصحراء والجبال والطرق والدواوير والفلاحة ولسان البربر وما اشبه ذلك من الامور التي لا يطلع عليها الا من هو معهم او ممارس لخدمتهم وطبيعتهم بذلك يطلع على نفعهم وضرهم ولا يتأتى للسائر معرفة الكل او النصف او البعض في مدة الانتخاب الذي يدور فيها على السكان يستعطف قلوبهم ويواعدهم بمواعيده التي تنسى بعد الظفر كما تعلم اللهم الا اذا كان البعض من ... اما الفلاح المسكين فلا يصل اليه شيء الا التعب والهرج نعم بحيث هو نفسه حين تساله وتحاججه في تلك الامور يعترف لك بالعجز ان كان منصفا واذا مراده يمشي بتدبير الغير فما الفائدة في تقديمه لشيء ويجهله ويبقى آلة في يد غيره ولا تظن ايها السيد ان الوطن خال من السادات المتنورين بالعلم والمعرفة كلا بل الوطن عامر ان شاء الله مادام الدين والدنيا وانما الاغراض والريبة والحسد وقلة الاتحاد والتعاون هي التي استحوذت عليه واضاعت حقوقه واهلكت سكانه واخرت اهله ولا نعرف من المسؤول ؟ لنا مدة نطلب حقوقنا من الدولة فانعمت علينا من الكثير بقليل القليل وقالت ان انتم اصلحتم اموركم ومشيتم في الطريق المستقيم زدنا لكم ، ومما اردنا اخبارنا به اذا كنا اهلا لذلك هو الانتخابات فاذا به

لايجوز انتخاب الا وفيه مايتقص من حضنا ويكون حجة علينا ليرجع بنا الى الوراء وآخره القاضي على جبة الباقي طلب ترشيح الاربأويين في المنصب الذي خصصته لنا ولصلاحنا وفكرنا واظهرنا العجز عن القيام به وطلبنا من يقوم به من الاجانب هذه حجة شهدنا بها على انفسنا واعترفنا بالعجز فللدولة الحق ان ترجع في شيء منحته لنا وعجزنا عليه وضيعناه واهملناه حتي طمع فيه غير جنسنا كاننا لم نكن شيئا مذكورا والعجب العجاب من قسم عين البيضاء الذي كان يشتكي من السيد علاوة الونيسي لكونه قسنطينيا بعيد المسافة والسكني نحو ٨٠ كيلواميتر مع انه شريف النسب صاحب معرفة في اللغتين ذو خبرة باحوال الوطن ومناصحة فكيف اليوم يوافقون علي من هو ليس من جنسهم ولا من شريعتهم ولا من عوائدهم ولا . ولا . ولا . اما المسافة فعليك بالكيل بين بريز وتبسه وضمهما في الحساب ! فمن هذا يظهر لك الحسد الذي يقع به التداخل الاجنبي وربما تتوارد الامة على هذا ويخرج هذا الانتخاب من ايديها ويرجع الى اهله ومعه امور اخرى مثل القضاة والقياد والمفاتي وغير ذلك من وظائف المسلمين فما على اهل الوطن الذي رضوا وابذلوا جهدهم وما لهم في ذلك الا ان يخبرونا فنجتمع ونتفق معهم ان رضوا ونطلب الجنسية ان قبلتنا الدولة (لاقدر الله) ونستريح من هذ الخلاف ونكون ممن تاخروا وقت التقدم والوزر علي الذين الموافقين على هدم اساس الوطن والرجوع به الى الوراء ياليتنا لوكنا نسمع او نعقل . . . اللهم اهدنا الى سواء السبيل والسلام من متفرج وان شئت قلت متعجب

« س ع »

ذكرى لاولي الالباب

ان للامة الجزائرية في الانتخابات ... جة وباليتهم لوادركوها وقدروها حق قدرها لما بلغوا التخصيص الاسفل من العناء ولكم ماكنا نشاهده للبيضاويين في الانتخابات من الهمجية التي لامزيد عليها والتعصب الناشئ من الجهل الذي يفضي بالانسان الى هوة الهلاك ولايجهلون الا بلادنا الذي راس ماله مائة الحب او بلادنا الذي ... رهطه ولايعبئ بغيره ولو بلغ الثريا واذا ... انه لو جحدت هذا ولم تجهل بلادنا المطلع على القوانين العالم بمصالحك اجابك قائلا ان ذلك وان كان كذلك بيد انه لاامال له ولكن الان حقيقة دب الشعور في افكارهم ... وشبين احرارا و بينوا لهم المصالح التي ... من المنتخبين وططانا لهم ... وزالت عنهم تلك الاوهام التي كانت في افكارهم القديمة وعلموا كيف يجعلون ... وكيف ... الامم مع الامم خطبة تلوا خطبة يهرعوا اليهم وتركوا الذين كانوا عرضة في سبيل مطالب الامة ينتجع حزب الشبيبة وخاب الحزب القديم .

بذا بقي علينا الان الا ان نطيل لهاته الشبيبة ياايتها الشبيبة ان الامة ازدحمت لترفعي عنها الاغلال وتساعديها عن كثير من الاعمال وتنقذيها من اليد الظالمة وتسمعي صدى صوتها الشجي وتذكريها في الايام الغابرة وما كانت عليه امة الاسلام وحالتها التي اصبحت بها ولي ظني لا يسعك التأخر ولو بلغت بك الاعذار ما بلغت وهذا اول ... ايتها الشبيبة لا تستحقي التنبيه ولكن هذا من باب وذكر فان الذكرى تنفع المومنين

وتذكري ايضا المطالب الثلاثة التي ... على نفسك

اولا طلب مدرس لعين البيضاء المستحقة لكل الاستحقاق ثانيا اصلاح المسجد الذي لايسع الا النزر من الاهالي وشاهدنا كثيرا منهم يتركون ... الجمعة لهذا وثالثا طريق المقبرة

... ولااحالك ... قد ... امك خدمة ... عليها ... وان في هذا لذكرى لاولي الالباب والمستقبل كفيل ومن يعش ... والسلام .

مكاتبكم بعين البيضاء

وقفة ببرج ابي عريريج

صديقي الفاضل السيد احمد بوشمال مدير جريدة المنتقد الغراء السلام عليكم وبعد

وبعد ارجو منكم العذر في عدم متابعتي لاخبار رحلتي حسبما اكدتم علي به ساعة مفارقتي لكم ومباشرتي لخطة النيابة عنكم وذالك لانني اعلم مقدار حرصكم علي ما يرضي قراء المنتقد الكرام من الاخبار المفيدة والنظرات السديدة وهذا لايحصل الا اذا ارتسمت في ذهن المتجول عدة صور من البلدان وحينئذ يمكن له ان يميز كل بلدة بصورة خاصة هذا ما دعاني الى التاخير .

دخولي الى بلدة « برج ابي عريريج » كان في اليوم الثاني من شهراوت سنة التاريخ واول من لاقيته هو عين اعيان البلدة وبطلها المفدي السيد محمد بن ساعد عضو المجلس البلدي واكبر تاجر بها فاكرم مثواي واحسن نزلي وخدم المشروع معي خدمة لاانسى رغم عجزه ونحول جسمه . ثم اجتمعنا بعد بجماعة من ذوي الفضل منهم الشيخ القاضي مصطفابي دام له والكرام والسيد المدني بن عصمان صاحب مستودع الاغذية والسيد محمد بن النوي الوكيل الشرعي . والسيد بن ساحروب التاجر الكبير وصاحب السيارات من البرج الى الحلفة . فكنت عند الجميع بمنزلة الاخ المبجل . وفي اليوم الثاني دعينا لتناول الشاي على مائدة الجماعة الاباضيين باطهرول لنا اريحا عظيما . فشكرت الجميع على احساساتهم الشريفة .

ورغم توفر المواد لدى الاهالي فليس هناك معمل اوشركة اهلية ولا اثر من اثار التقدم الاقتصادي او السياسي او الادبي يظهر للناس مقدار حاجة بعضهم الى بعض ويعلمهم الاعتماد علي النفس . فعسى اهالي البرج ينتبهون لهذا الامر المهم فيعملون له فليس هو بالشيء الصعب على همتهم

ثم غادرت البرج قاصدا المسيلة

يتبع

ذاتكم محمد بن العابد الجلالي

ملخص الاخبار

انباء عن العالم

عن الريف

امتنع عبد الكريم قبل الهجومات الحالية من المذاكرات في الصلح ولكنه على راي رؤساء الجنود الفرنسوية الاسبانية سيخضع من دون مفاوضات .

يخبر بعض الاسري ممن قدموا للتراب الفرنسوي بوجود ايدي عاملة تحت الاوامر الريفيه وهي مستعملة في خدمة المدافع والرشاشات والتيلفون كما يوجد قسم منها متكلف بحفر الخنادق وتعان على ذالك من اسرى الجند الفرنسوي الاسباني

عن الدروز

اغارت القوة الفرنسوية بسيفر علي الثوار الدروز فشتت شملهم واحدثت بهم خسائر عظيمة ثم انتهت المعركة برجوع الثوار القهقرى تاركين عددا كثيرا من قتل وجرحى . وقد اخذت القوة الفرنسويه ثلاث رايات دروزية .

لازال تموين سويدة على طريق الجو بسبب حصار الثوار لها .

تعطلت المواصلات بين دمشق وبغداد برا بما احدثته البدو من مقاطعة وافساد الطرق الموصلة ورجعت تعمل طريق الجو .

المنتقد
لسان الشباب الناهض
بالقطر الجزائري

صدى الصحراء

تحت هذ الاسم ستظهر عما قريب ان شاء الله يسكرة جريدة علمية ادبية اجتماعية اصلاحية انتقادية تعمل لدرإ المفسدة قبل جلب المصلحة يديرها الحازم النشيط السيد احمد بن العابد العقبي وبما نعلمه من وطنية صاحبها وعزة نفسه فان الجريدة ستكون من ارق الجرائد العربية تمثل افكار احرار الامة وترددصدى الحقيقة من اي جهة كان

فهي بالحقيقة جريدة جزائرية لاصحراوية فقط

عند من ..؟

عند الرشيد ..!

او صاحب براقش ....

في عدد ٢٢٥ من « النجاح » الاغر مقالة تحت عنوان (براقش) بامضاء (الرشيد) شرح فيها كاتبها قصة براقش الكلبة ولو اقتصر علي هنا لقانا الحديث كابي وما لنا وللكلاب : ثم تعرض لبعض الكتاب وشبههم بهاته الكلبة ورماهم بالصخب والمهارات والحطة وسوء العمل الاجتماعي ولو اقتصر على هذا لقلنا بعض مجهول والتعريض هو منفذ الانتقاد السهل القريب ، ثم جاء بالتصريح بالصحف العربية فقال :

(ولا سيما هذه الايام فان صحفنا العربية تبرز مسودة بالاغراض محشوة بالمغط مما يبرهن عن تصور كتابنا عن تادية الغرض المقصود من الكتابة في الصحف فهم يعتقدون سامحهم الله ان الصحف شرعت للقدح والتلويح والعبارات الجارحة فخاب ظن الامة فيهم وامسوا اضحوكة في المجالس

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم

الافلتطهر صحفنا من هذا الميكروب الذي يسرى في الامة شيئا فشيئا الى ان يحدث بسببه الداء الاصفر فتنعكس القضية ويأتي سبب آخر للتفرق يعضد داعي الانتخابات فيتسع الخرق وتدنو من الفرق)

معلوم عند كل احد ان الصحف العربية التى تصدر اليوم غير النجاح هي (الجزائر او المنتقد) فهذا تصريح بهما وطعن في كتابها بهذا الهواء المرذول وخصوصا كتاب المنتقد لأنهم هم الدين اعلنوا مباديهم الاصلاحية بكل حرية وصراحة وجراءة واخلاص مؤيدة بالادلة والبراهين مبرا من كل قدح في الشخصيات لقدكان الاحق بهذا السبب الرشيد ان يخاطب الكتاب بلسان العلم والاستدلال لابهذا الطعن البارد الذى لاقيمة له عند العارفين (والمنتقد) لايعتب على رشيد وانما يعتب على رصيفتنا الكريمة « النجاح » في تنازلها لنشر مثل هذا الطعن الصريح في الكتاب العديدين تنازلا بما يفيد رضاها به . قد علم الناس همة كتاب المنتقد في نصر مباديهم الحقة وحسن مجادلتهم لمخالفيهم وكفى دليلا على ذلك مقال [سلفي] مع [هلالي] ومقالات السيد [حوحو] مع السيد [ابن قدور] مماكان انموذجا عاليا في ادب المناظرة والجدال . اما اليوم وقد استغضبوا فانهم غضبوا واخذت مقالاتهم ترد علينا في تقريع = الرشيد = وقد كنا في بادئ الامر عازمين على عدم النشر لكن ماوسعنا معهم بعد الحاحهم الا النشر فسننشر في العدد القادم واحدة مقتصرين عليها حاملين مسؤوليتها على رصيفتنا الكريمة جريدة النجاح التى بدات بنشر تلك الافكار المؤنثة التي لايقدر اصحابها على المناظرة بالبرهان فيعدلون الي الشتم بالبهتان فاضطررنا الي ارضاء كتابنا بنشر مقال واحد منهم والظالم هو البادي

بين الناس قوم ...!

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة
ولاناعب الا ببين غرابها .!؟

الاسبوعيات

على الطائر الميمون

ودعته وبودي لو يودعني
صفو الحياة واني لا اودعه

وفي يوم ١٧ صفر ودعت اكبر صديق النفي ، واشرف عزيز علي ، وودعت من جملته جهينة اخباري ، وخزينة اسراري ، ومرآت اعمالي ، محط امالي ، ومهبط سروري ، ومناط انسي وحبوري ، صديقا اعددته نبراسا للظلمات حياتي ، وساعدا متينا للنوائبي وملمائي فارقته وفؤادي يتصدع جزعا ، ويتقطع هلعا . مااصر ساعة الفراق و ما اشد وقعها على النفوس ، فوارحمتاه للحين كم يشربون من الغصص اقداحا ، ويجلبون لدى النوى ارواحا .

لايعرف الشوق الامن يكابده
ولاالصبابة الا من يعانيها

ومالى لااحزن لفراق رجل عظيم بعبقة من فلتات الايام ، وغلطة من غلطات الدهر ، فلا طاقة للزمان ان يجود بامثاله (ان الزمان بمثله لبخيل)

فلله ذلك الوداد الصادق ، والاخوة الحقة والخلال العبقرية والخصال الحميدة والذكاء الخاطر والكرم الجم والحلم اللطيف والخلق الظريف والشرف والنبل والعزة والفضل

اقدام عمر في سماحة حاتم
في حلم احنف مع ذكاء اياس

فاين من لايتعشق هاته الشمائل ولايتغنى بهاتيك الفضائل الا رجل اعمى العناد قلبه ، وختم الجسد علي لبه فلا يقر لذوي الكمال بالكمال ثم يتاهب للمعارضة والجدال

(الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا
من غير ان يجدوا آثار احسان)

اي حب صفا من كدر العاذل والرقيب لدى صديقين لم يجد السعاة للرشاية بينهما سبيلا وما عسى يجدى التعنيف شيئا وقد خلط حبه دمي وامتزج بعظامي .

(دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى
فاذا عشقت فعند ذلك عنف)

وداعا ايها الصديق فقد ودعتك وودعت بوداعك فؤادي سر في كنف الله وعصمته يؤمك الاقبال وتتبعك السعادة سر بالله حافظك ونصيرك وكافلك ومعينك اقتطف زهرات النعيم الدانية واحس من رضاب الاداب حقيقا واكرم بمقدمك صديقا ورفيقا تمتع بشبلك الميمون في نفحات الفنون فملك من لايرضى بالدون ويعيش للذلة والهون

فلك السلام مني حاضرا وغائبا ومقيما ومسافرا ماحن الحبيب الى الحبيب وعطف الغريب على الغريب . ق . س .

هلا اختطابي

لحى الله المرجفين المتخرصين الذين لجوا في بهتانهم حتي اضطر الاستاذ صاحب المقالة الاولى وابوه من قبله الى التبري مما نسب اليهم . فهل يكتفي بهذا القوالون المتقولون ؟ من حلاف البريقادى . . ! هذا هودارى يس Daribér الذى تجرا على الصحف العربية يسكرة لما قام مقام الكوميسار لتنبيه فليعلم هذا المتجرأ ان للصحف العربية انصارا من ابناء فرنسا الاحرار الحقيقيين ، ووراءها انصارا من الجزائريين الوطنيين ، وان في الادارات العليا حكاما منصفين ، فخير له ولمثله ان يعرفوا خطتهم وينفذوها بما يليق بعظمة فرنسا بين الامم

علمنا ان اكثر اهل قسم البيضاء على فكر الكاتب س ع من كتب كثيرة جاءتنا في تحسين مانشرنا

تصحيح في المقالة الاولي

في نصف العمود الثاني (لايسرون) ، - آخره (ومبين) وفي اول الثالث (النقمة وفيه (من البدع) وفيه (ان يصرفوا) و- نصف الخامس (قد اديت)

















